عبد الله التل

يتهم الملك عبد الله وحكومته

بأنها جاءت لتنفذ اتفاق الجهات العليا

مع الانجليز واليهود — لتقسيم فلسطين

وبأنها كانت تعلم بمؤامرات تسليم اللد والرملة

والهجوم على الجيشين المصرى واللبنانى

أذاع القائد الأردنى عبد الله بك التل على الصحف المصرية ووكالات الأنباء العالمية البيان التالى ، ننشره نقلا عن جريدة (المصرى) الصادرة بتاريخ ٧ مارس سنة ١٩٥٠ :

عوامل ليست وطنية

انه لمن العدل والانصاف أن تعلم الأمة العربية أن العوامل التى أدت الى استقالة الحكومة الأردنية ليست وطنية بأى شكل من الأشكال . لان هذه الحكومة هى التى استخدمت كاداة للقضاء على فلسطين ، وأن رفضها الآن الاشتراك فى تقسيم ضحيتها لا يعنى تبرئتها من جرم الخيانة العظمى . ولا أدرى إلى أين سيذهب الوزراء

الأربعة الذين أدرجت اسماؤهم فى القائمة السوداء التى تحوى أسماء الشخصيات العربية من الذين ساهموا فى توطيد أركان الصهيونية ، وأوصلوا فلسطين الى حالتها الحاضرة ، ولسوف يطارد هؤلاء الخونة ، ولا بد من محاكمتهم يوما ما ، لا سيما أن وثيقة اتهامهم قد اعدت وهى بانتظار يوم المحاكمة ولو بعد سنين عديدة !

أهم عناصر الاتهام

أما أهم المواد التى وردت فى وثيقة الاتهام فهى :

أولا ـ قبول الوزارة الأردنية الحكم فى ٢٨ - ١٢ - ١٩٤٧ بحسب الشروط السرية التى قدمت لها ، وخلاصتها ـ العمل على تنفيذ التقسيم فى فلسطين وتنفيذ مشروع سوريا الكبرى

ثانيا ـ اشتراك هذه الوزارة فى اجتماعين عقدا مع اليهود قبل خروج الانجليز من فلسطين ـ الاول بتاريخ ١٢-٤ - ٤٨ فى مشروع روتنبرج وحضره عن هذه الوزارة كل من محمد الشنقيطى وفلاح المدايحة ، والثانى فى مساء يوم ١١ - ٥ - ٤٨ فى بيت محمد الطياطى بعمان وحضره عن الوزارة كل من محمد الشنقيطى وفوزى الملقى

اليهود فى الاجتماع

أما عن اليهود فقد حضر الاجتماع الاول المستر شرتوك ، وحضرت الاجتماع الثانى المسز جولدا مايرسون

ثالثا ـ وافقت هذه الوزارة فى هذين الاجتماعين على عهد قطع لليهود من قبل شخصية عليا ، وهو أن يكون ارسال الجيشين الهاشميين

إلى فلسطين من أجل تنفيذ التقسيم وحماية الدولة اليهودية

رابعا ـ تضليل هذه الوزارة لاخوانها حكومات الدول العربية وشعوبها بدعوى أنها تسيرمعها على الخير والشر ، فى حين كانت تسير بحسب خطة سرية متفق عليها بين الانجليز واليهود والسلطات العليا الأردنية .

خامسا ـ تصرف هذه الوزارة فى أموال مشروعى روتنبرج والبوتاس ، وسماحها رسميا بنهب هذه الأموال التى قدرت بما يزيد عن مليون جنيه ، وذلك من أجل إشباع بطون بعض الوزراء ، والشخصيات الرسمية الكبيرة فى عمان بهذه الأموال ، مع أن آلاف اللاجئين المشردين يموتون جوعا ويعيشون فى الكهوف

سادسا ـ سكوت هذه الحكومة على خطة قائد الجيش العربى جلوب باشا التى كان من جرائها تسليم منطقة اللد والرملة ، وعدم احتلال القدس كلها . ثم اتخاذها موقف المتفرج فى جميع المراحل الحربية التى تمت فى فلسطين ، مع أنه كان بامكانها ومن واجبها أن تحاسب جلوب باشا على كل صغيرة وكبيرة

سابعا ـ اشتراكها اشتراكا فعليا فى خلق عدة مآس وقعت فى فلسطين ، أهمها مأساة النقب الجنوبى (المرشرس) ومأساة المثلث ومأساة جنوبى القدس

ثامنا ـ سكوتها عن المؤامرة التى دبرت للهجوم على الجيش المصرى فى النقب وعلى الجيش اللبنانى وجيش الانقاذ فى الشمال ، مع

أنها كانت تعلم بكل ما كان يجرى فى الخفاء

تاسعا ـ اشتراك هذه الوزارة فى جميع الاجتماعات الرسمية التى عقدتها لجنة التوفيق الدولية والجامعة العربية وهيئة الامم ، وفى جميع الجلسات كانت تضلل وتخفى عن الوفود العربية الاخرى أنها على اتفاق مع اليهود فى كل شىء

وعندما أيقنت هذه الوزارة أن دولة عربية ما لن تفتح أمامها الطريق لعقد صلح مع اليهود قدمت استقالتها بعد أن اطمأنت الى أنها أدت المهمة على الوجه الاكمل

عاشرا ـ وبالتالى محاولة هذه الوزارة طمس اسم فلسطين من الوجود ، ومقاومتها للحركات التحريرية التى ترمى الى انماء الوعى القومى فى البلاد واعداد الشباب الى التكتل والعمل على كل ما يمكن العرب من الوقوف فى وجه الطغيان الصهيونى